ومن الخطأ الاعتقاد ان الاطر التنظيمية الجماهيرية مثال المنظمات الفئوية والمهنية عملية شكلية ، تخدم الاعلام الخارجي ، فعملها الداخلي مهم جدا لقدرته الى الوصول الى قطاعات واسعة من الجماهير والتصدي للامور الاجتماعية والاقتصادية الملحة والتي ترهق كاهل الحركة الثورية ، اضافة الى ذلك تعتبر المنظمات الجماهيرية بوتقة لتربية العنصر ، تعوده على النشاط الاجتماعي والسياسي ، خارج نطاق العلاقات العائلية، وترسخ لديه ارادة المساهمة الفعالة في العمل الثوري ، وتطوير الذات للارتقاء بقدراته العملية ٠

وتمثل المنظمات الشبيبية نموذجا واضحا للتعبئة الشاملة والتربية الهادفة ٠ وتعبر العناية المركزة بالجيل الجديد عن الثقة الكاملة بالنصر ، وتعبر ايضا هذه العناية عن وضوح التفكير الاجتماعي وفهم للعلاقة بين التفاؤل الوطني بالمستقبل وتفاؤل العائلة بمستقبل اولادها ٠ واخيرا فان العناية بالنشاط التربوي عامة والشبيبي خاصة يعبر عن وضوح الرؤية حول تطوير جميع جوانب الحياة الجماهيرية وتحميل المسؤولية لكل فرد وفي موقع عمله ، ومتابعة مجمل الحياة الجماهيرية لتوجيهها حسب مقتضيات النضال٠

كما ان وجود نشاط شبيبي واسع ومنظم ينال اهتمام الكوادر ، ويحظي بالعطف الجماهيري ، يحرك التفكير العام حول مستلزمات تربية الجيل الجديد ، فيخلق مناخا لطرح قضية مستوى التعليم الحالي وطبيعته وجدواه ، ومع تنظيم هذا الحوار وبلورة قوة ضغط وارادة تغيير قد نصل الى تحسين الوضع التربوي وتوفير امكانيات جديدة من تأهيل مهني للجيل الجديد ٠

ان هدف البحث الحالي هو توضيح الاسس التربوية والتنظيمية التي تساهم في انجاح النشاط الشبيبي المطلوب والتحدث عن النتائج العملية لجميع جوانب هذا النشاط ، وذلك على مستوى كل من الحركة الثورية ، وتربية الفرد ، وتراكم الخبرات لدى الكادر المشرف والموجه واثر هذه الخبرات على قدراته ومسلكه ٠

١ ـ اهمية تنظيم الشبيبة خلال مسيرة النضال

ليست التربية عملية عشوائية بل هي عملية منظمة يمارسها المجتمع الانساني ٠ فعملية تهيئة الطفل لدخول مجتمع الكبار هي عملية منظمة يفرضها الوضع الاجتاعي ـ المادي٠ وتأتي بعد ذلك الرقابة الاجتماعية للسيطرة الدائمة على مسلك الفرد خدمة لاهداف المجموعة الانسانية التي يرتبط بها اجتماعيا وسياسيا ٠ ولم يشذ المجتمع البرجوازي عن هذه القاعدة ، ولكنه خلافا للتربية في المجتمع العشائري او الاقطاعي التقليدي ، فانه يستخدم ، بالاضافة الى الاطر العائلية ، اطرا اجتماعية اخرى ، نتيجة النظرة الجديدة للانسان ، غير ان التربية في هذا المجتمع غير قادرة على السيطرة الكاملة على توجيه تفكير وقيم ومسلك الافراد بسبب حركية المجتمع نتيجة التطور الدائم للنمط الانتاجي وتطور علاقات الانتاج ٠

في البدء ورثت المدرسة البرجوازية في اوروبا تقاليد مدرسة النخبة التي كانت قائمة في العصر الاقطاعي ، والتي كانت تتولى تربية الفرد بدلا من العائلة من خلال اقامته شبه الدائمة في المؤسسة ٠ ولكن مع انتشار التعليم وتطوير اساليبه تضاءلت ساعات التعليم ارتؤي ادخال نشاط شبيبي خارج الصف اخذ شكل الحركة الكشفية ونوادي مدرسية ومراكز شباب ٠٠ وكان بود البرجوازية توجيه كامل مسلك الجيل الجديد ضمانا